عند كونه خاصا ايضا فاعتبار العموم ليس بكون الخصوص ما نعا عن الاستقرار
بل لكونه مطردا معها مضبوطا اذا عملت ذلك فاعلم البصريون على تقدير
المتعلق اسما فالجملة اسمية والكوفيون على تقديره فعلا فالجملة فعلية
ثم اختلف كل من الفريقين على فرقتين فذهب بعض البصريين الى انه
مبتدا حذف هو وخبره وبقي معموله تقديره ابتداء بسم الله كائن او مستقر او قراتي
بسم الله كائنة او مستقرة اورد عليه اذ فيه حذف المصدر وابقاء عمله وجوابه
انه يتوسع في الظرف وذهب بعضهم الى انه خبر حذف هو ومبتداه ايضا
وبقي معموله اي ابتداي كائن بسم الله الخ وذهب بعض الكوفيين الى ان
متعلق فعل مقدر قبله لان الاصل التقديم اي ابتدئ بسم الله وبعض اخر
الى انه مقدر بعده اي بسم الله ابتدئ او اقرأ ورجح هذا بانه رد على
الكفرة الذين يبدؤن باسماء آلهتهم بقولهم بسم اللات والعزى واما تقديم
العامل في سورة العلق فاجاب عنه بانه لكونها اول سورة نزلت كانت
القراءة اهم واجاب غيره بان الجار متعلق باقرأ الذي بعده لا قبله ورد بانه
على هذا يلزم ان يكون الثاني توكيدا للاول وقد فصل بينهما بكلام طويل
ثم الموجه في ترجيح اقرأ على ابتدئ ان تعلق اسم الله بفعل الابتداء ليس
له نظير بخلاف تعلقه بالقراءة كما في قوله تعالى اقرا باسم ربك وايضا تقدير
الابتداء يقتضي قصر التبرك على البداءة والمقصود شموله البركة لكل التاليف
والباء للمصاحبة التبركية لانه تعظيم وتاديب مع الله بخلاف جعل اسم
الله تعالى آلة فيصير اسم الله مبتذلا وغير مقصود بذاته ولان ابتداء
المشركين باسماء آلهتهم كان على وجه التبرك بها فينبغي ان يرد عليهم في ذلك
فان قلت الاصل في الحروف التي جاءت على حرف واحد ان تبنى على الفتحة
التي هي اخت السكون نحو كاف التشبيه واو العطف فما وجه بناء الباء
على الكسر قلت وجهه اختصاصها بالمجموع من لزوم الحرفية والجر لانهما...

عملها



عملها واعلم انه على انه ظرف لغو فالمنصوب محلا وهو المجرور فقط لا الجار
والمجرور كما هو شائع وعلى انه مستقر فالمنصوب محلا هو مجموع الجار والمجرور
ولا المجرور وحده واعلم ان للظرف المستقر جهتين من الاعراب جهة قايمه
مقام عامله .